حولية الكوفة

دورية سنوية، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ـ العدد الخامس ـ شهر رمضان ـ ١٤٣٦ هـ / تموز ـ ٢٠١٥ م

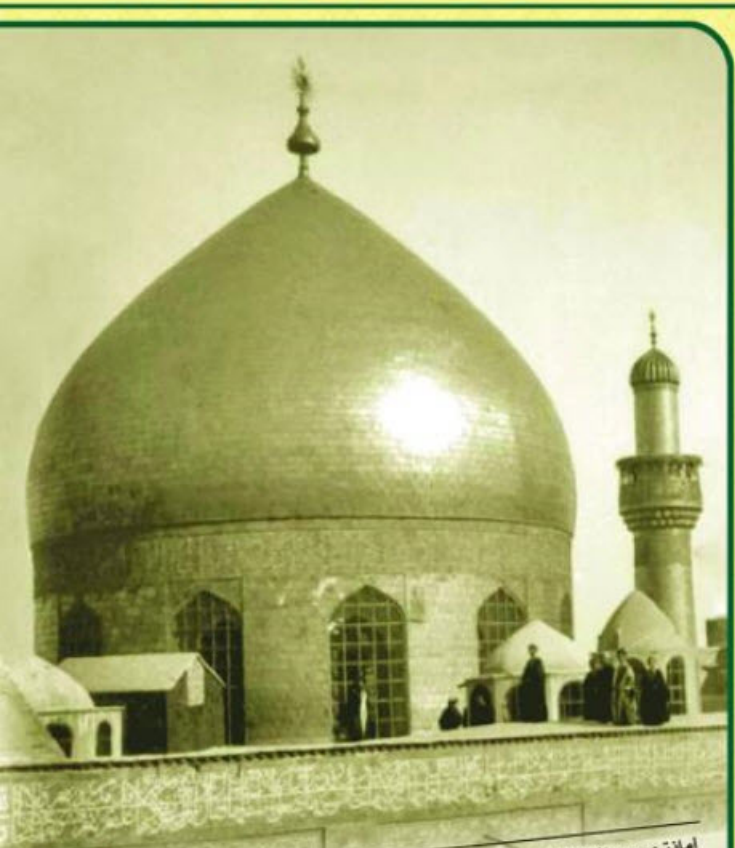

أمانة مسجد المعظم تحتفل بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على اختيار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
الكوفة عاصمة لحكومته المباركة عام ٣٦ للهجرة

٥

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد موسى تقي الخلخالي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

شعر خالد بن يزيد الكوفيّ المعروف بـ(ابن حبيبات)

جمع وتحقيق الدكتور عباس هاني الچراخ
بابل / الحلّة

هذا شاعرٌ كوفيٌّ لمْ تُسلَّط الأضواء عليهِ، إذْ لم تصل من أخبارهُ إلاَّ أقلّ القليل، أما شعره فذهبَ بددًا سوى ما جادتْ بهِ بعضُ المصادر القليلة، كما لم نعرف سنتَي ولادته ووفاته!

ولم يعرفهُ محقّقُو المصادر التي وردَ بعضُ شعرهِ فيها، فهذا د. حبيب الحسني مُحَقّقُ الجزء الأوّل من كتاب (المُحِبّ) للسري الرفّاء (ت ٣٦٠هـ) يقولُ عنهُ: «لم نجد له ترجمة»[١]، وكذلك قال مصباح غلاونجي محقّقُ الجُزء عينه: «لم نعثر على ترجمة له»[٢].

وعلَّق ياسر الفهداوي محقّق (أحاسن المحاسن) للثعالبيِّ (ت ٤٢٩هـ) بقوله: «ابن حبيبات، كذا في الأصل، لم أظفر بترجمته»[٣].

وقالتْ إيفلين فريد يارد محقّقَةُ (الأنس والعرس) للآبي (ت ٤٢١هـ): «...لم أعثر له على ترجمة»[٤].

وامتدَّ هذا إلى لقبهِ، إذْ وَرَدَ مُحرَّفًا: (ابن حسيبات) في كتاب (ثمار القلوب) للثعالبيِّ (ت ٤٢٩هـ)، في الطبعة الأولى من الكتاب، وتَرَكَهُ إبراهيم صالح من غيرِ تَصحِيحٍ عندَ إعادة تحقيقهِ، وقال: «لم أقف له على ترجمة؛ ولعله المذكور في الفهرست للنديم ١٨٤ باسم ابن حبيبات»[٥].

وجاءَ بصِيغَة (حبلباب) (؟) في تحقيق إيفالد فاغنر لديوان أبي نواس[٦].

(١) المحب والمحبوب (بغداد) ٥٦٥/١.
(٢) المحب والمحبوب (دمشق) ١٩٦/١.
(٣) أحاسن المحاسن ٣٤٨.
(٤) الأنس والعرس ٤٢١.
(٥) ثمار القلوب ٣٣٥/١.
(٦) ديوان أبي نواس الحسن بن هاني الحكمي ١٤٩/٢.

وبعد كلّ هذا لم يُترجِمُ لهُ أحدٌ من المعاصرين في كتبهم[٧].

وكنتُ قد جَمَعتُ أخباره وشعره في سنة ٢٠٠١م، وتركتهُ لانشغالي بعددٍ من الأعمال التحقيقيَّة والتأليفيَّة، ثمَّ عُدتُ إليهِ الآن في هذهِ الصفحات المبسوطة، وخصصتُ بهِ هذه المجلَّة الزاهرة.

الشاعرُ:

هو: يزيد بن خالد، ولا نعرف بقية نسبهُ، سوى كونهِ كُوفيًّا، وعُرِفَ بابْن حبيبات، تَصْغِير (حَبَّات)، كَانَ أَبوهُ تَاجِرًا يَبِيع الطَّعَام وَإِذَا سَأَلَهُ إِنْسَان هَل عنْدك طَعَام؟ قَالَ: حبيبات.

قَدِمَ بَغْدَاد – في سنةٍ غير معلومةٍ – واتَّصل بالبرامكة، وأوَّلهم أبو البرامكة الوزير خالد بن برمك (ت نحو ١٦٦هـ)، الذي وزر للسفَّاح، فقد مدحه، وعندما عُزِلَ عن فارس عُزل الشاعرُ، ونظمَ فيهِ قصيدةً، وَصلَتْ ثلاثة أبيات منها، وإذا مدحه له خَالِصِ الوُدِّ شكور:

مَا تَرى فِي مُؤَمَّلٍ خَالِصِ الوُدِّ
شَكُورٍ يَثْنِي بِكُلِّ لِسَانِ

حتَّى إذا تُوُفِّيَ صَحِبَ ابنَيهِ يَحيَى بنَ خَالِد (ت ١٩٠هـ)، والفضل بن يحيى بن خالد (ت ١٩٣هـ)، وله فيهم مدائح أيضًا.

ثمَّ مدح موسى الهادي عندما تولَّى الخلافة سنة ١٦٩هـ ومدح القاسم بن معن المسعودي القاضي (ت ١٧٥هـ).

ولهُ شعر في الوزيرين: يعقوب بن داود (ت ١٨٧هـ)، والفضل بن الربيع بن يونس (ت ٢٠٨هـ).

(٧) لم يترجم لهُ الزركلي في (الأعلام)، أو د. يحيى مراد في (معجم تراجم الشعراء الكبير)، أو كامل سلمان الجبوري في (معجم الشعراء)، وهو على شَرطِهِم.

ذكرَ النديمُ: أنَّ له شعرًا في خمسين ورقة[1]، ويعني الورقة السليمانية التي تحوي نحو عشرين سطرًا، وهذا يعني أنَّه يضمُّ زهاء ألف بيت، ولكنَّ هذه الكميَّة الوافرة من شعره لم تصل إلينا، إلاَّ ما اتَّصل بمدحه بعض الأعيان من الوزراء البرامكة، وغيرهم، وتفرَّق الباقي أباديد، ومن ثمَّ يكون من الصَّعب الحُكم على شعره وتِبيان قيمته الفنيَّة.

ويبدو ممَّا ظفرنا بهِ منه أنَّ الغالبَ عليه هو المديح، وقد حاول فيه إيراد فضائل الممدوح كالشجاعة والكرم والاستقامة، لأجل الجائزة، وحينَ مدحَ يحيَى بن خالد البرمكيّ في فارس أمرَ لهُ بألفي دينارٍ، وقال له: «يا يزيد، هذه ستجعل حُبيباتكَ حبًّا»[2].

وَقَّعَ يزيدُ بنُ خالد الكوفي رقعة إلى يعقوب بن داود ضمنها:

قُلْ لابنِ داود وَالأنباء سَائِرَةٌ:
لا يحرز الأجرَ إلاَّ مَنْ لهُ عَمَلُ
يَا ذا الذِي لَمْ تَزَلْ يُمنَاهُ مُذْ خُلِقَتْ
فِيهَا لِبَاغِي نَدَاهُ العلُّ وَالنَّهَلُ
إنْ كُنتَ مسدِيَ مَعروفٍ إلى رَجُلٍ
لِفَضلِ شُكْرٍ فَإنِّي ذَلكَ الرَّجُلُ
فَامنُنْ عليَّ بِبرٍّ مِنكَ يُنعِشُنِي
فَإنَّنِي شَاكِرُ المعروفِ مُحتَمِلُ

قال يعقوب: قد جرّبنا شكرك فوجدناه قد سبق برَّنا، وقد أمرتُ لك بعشرة آلاف درهم تصلح حالك، وليست آخر ما عندنا لك، فاستوفاها حتَّى ماتَ.

وهذه العبارة الأخيرة تؤكِّد أنَّ الشاعر توفِّيَ نحو سنة ١٨٧هـ - أو قبلها - وهي سنة وفاة يعقوب بن الربيع.

وعاصرَ أبا نواس (ت ١٩٨هـ)، ونبَّهَ حمزةُ الأصبهانيُّ (ت ٣٨٠هـ) أنَّ قصيدةَ أبي نُوَاس التي مَطلعها:

أصبحتُ أجوعَ خلقِ اللهِ كلهمُ،
وأفْزَعَ الناسِ من خُبزٍ، إذا وُضِعَا

هي لابن حبيبات الكوفيّ.

منهَجُ التحقيق

جمعنا للشاعر (٢٩) بيتًا، مع (٢٠) بيتًا من المنسوب لهُ ولغيرهِ، ونرَى أنَّ القطع (١) و(٣) و(٥) الواردة فيه هي لهُ ترجيحًا.

(١) الفهرست ٥١١، وينظر ٥٣٨.
(٢) الأنس والعرس ٤٢٢.

وكان منهجنا في جَمعهِ وتحقيقهِ:

١- ترتيبُ القطع على وفق رويها ترتيبًا ألفبائيًّا، بَدءًا مِنَ السَّاكِن ثُمَّ المفتوح ثُمَّ المضموم ثُمَّ المكسور، ويُلحق به ما كان منتهيًا بالكاف فالهاء.

٢- ترقيم كُلّ نصّ، قصيدة كانتْ أو قطعة، برَقمٍ خاصٍ، للإشارة إليهِ عند الدراسة والتخريج.

٣- تقويم النصّ عَروضيًّا، وإثبات اسم البحر.

٤- ضَبْط النص كَاملاً يُعينُ على فَهم المعنى.

٥- ذِكْر الاختلاف الحاصل في الروايات وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفسُ وإثباتها في المتن.

٦- ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم، باختصار والإحالة على مصادرهم.

٧- التنبيه على الاقتباس من القرآن الكريم، والتضمين في أبيات غيره من الشعراء، وكذلك كتب الأمثال عند ورود مثلٍ ما.

٨ - توضيح الألفاظ التي غَمضتْ معانيها بالرجوع إلى المعجمات المتخصصة.

٩- الإشارةُ إلى الأخطاء في الضبط والأسقاط الواردة في المصادر التي رجعتُ إليها.

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

alcharaq٦٥@yahoo. com

أو

abbas. aljarak@gmail. com

ما تبقَّى من شعرهِ

[١]

قالَ ابنُ حبيبات في خالد بن برمك[3]: (البسيط)

١- لَمْ يَبقَ إلاَّ الذِي شِيرازُ مَنزِلُهُ
أعنِي ابنَ بَرمَكَ ممَّنْ يُرتَجَى أحَدُ

التخريج:

(٣) قلده بلاد فارس (الريّ، وطبرستان، ودنباوند وما إليها) فأقام بطبرستان سبع سنين، وعزله ونكبه، ثُمَّ رَضِيَ عنهُ وَأَمَّرَهُ على الموصل. ولما ولي المهدي أعادهُ إلى إمارة فارس، ووجَّهه مع ابنه هارون في صائفة سنة ١٦٣ هـ ومات بعدها، وقيل: بعد أوبته منها. وقد اشتهر بالكرم. ترجمته في: الوزراء والكتَّاب ٨٧ - ١٥١، العبر ٢٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٥٠/٢، الأعلام ٢٩٥/٢.

الفتح على أبي الفتح ٢٦٧.

[٢]

قال في الفضل بن الربيع[١]: (السريع)

١- أمتعـــك الله بهـــا برهـــةً
ثـــم أرانيـــكَ علـــى قبرهـــا

٢- مِـــنْ بعـــد غـــرمٍ حَسَـــنٍ وجهُـــهُ
كأنَّـــهُ البـــدرُ علـــى حِجرِهـــا

التخريج:

أحاسن المحاسن ٣٩٩.

[٣]

قال ابنُ حبيبات الشاعر الكُوفِيّ في نكبة أبي جعفر المَنصور لأبي أيوب المورياني[٢]: (الخفيف)

١- قـد وجـدنا الملـوك تحمـد مَـنْ أعْـ
ـــطَتْهُ طوعًـــا أزِمَّـــةَ التَّـــدبيرِ

٢- فـــإذا مـــا رأوا لـــه النّهـــي والأمـــ
ـــر أتَـــوهُ مِـــنْ بَأسِـــهِمْ بِنكِيـــرِ

٣- شَـرِبَ الكَـأسَ بَعـدَ حَفـص سُـلَيمَانُ
وَدَارَتْ عَلَيـــهِ كَـــفُّ المُـــدِيرِ

٤- ونجـا خالـد بـن برمـك منهـا
إذ دَعَـــوهُ مِـــن بَعـــدِهَا بِـــالأمِيرِ

٥- أسـوأ العـالمين حـالاً لَـدَيهِمْ
مَـــنْ تَسَـــمَّى بِكَاتِـــبٍ أو وَزِيـــرِ

التخريج:

الفخري ١٧٤.

[٤]

قال ابن حبيبات الكوفي للقاسم بن معن المسعودي[٣] القاضي: (المنسرح)

١- يَـا أيُّهَـا العَـادِلُ المُوفَّـق والـ
ـــقاسم بـــينَ الأرَامـــل الصَّـــدَقَهْ

٢- مـــاذا تَـــرَى فـــي عجَـــائز رزحٍ
أمْسَـــينَ يَشـــكُونَ قِلَّـــةَ النَّفَقَـــهْ؟

٣- مـــا إن لهـــنَّ الغَـــدَاةَ مِـــنْ نَشَـــبٍ
يعـــرفُ إلاَّ قطيفـــة خلقَـــهْ

٤- بنـات تسـعين قـد خـرفنَ، فَمَـا
يفصـلنَ بـينَ الشِّـوَاءِ والمَرَقَـهْ

٥- فَهُـنَّ لـولا انتظـارهنَّ دَنَـا
نِيـرك قَطّعـنَ بعـد فـي السَّـرِقَهْ

فقال القاسم: العجب أنهُ يُوجِبُ علينا دَنَانِيرَ ولا يُوجِب دَرَاهِم، وأعطاه ثلاثة دنانير.

التخريج:

معجم الأدباء ٢٢٣٢/٥، نور القبس ٢٨١.

[٥]

وَقَّعَ يزيدُ بنُ خالد الكوفي رقعة إلى يعقوب بن داود[٤] ضمنها: (البسيط)

١- قُـلْ لابـنِ داود والأنبـاء سَـائِرَةٌ:
لا يحـرز الأجـرَ إلاَّ مَـنْ لـهُ عَمَـلُ

٢- يَا ذا الذِي لـمْ تَـزَلْ يُمنَـاهُ مُـذْ خُلِقَـتْ
فِيهَـا لِبَـاغِي نَـدَاهُ العـلّ والنَّهَـلُ

٣- إنْ كُنتَ مسـدِيَ مَعـروفٍ إلـى رَجُـلٍ
لِفَضـلِ شُـكْرٍ فَـإنِّي ذَلـكَ الرَّجُـلُ

٤- فَـامنُنْ علـيَّ بِبـرٍّ مِنـكَ يُنعِشُـنِي
فَـإنَّنِي شَـاكِرُ المَعـرُوفِ مُحتَمِـلُ

التخريج:

زهر الآداب ٩٥٠/٤.

[٦]

---

(١) وُلِدَ سنة ١٣٨هـ ووزر لهارون الرشيد حتى وفاته، كَانَ زَوَالُ دَوْلَةِ البَرَامِكَةِ عَلَى يَدَيْهِ، ثم وزر للأمين. ترجمته في: وفيات الأعيان ٣٧/٤ -٤٠، العبر ٣٥٥/١، البداية والنهاية ١٧٢/١٤ -١٧٣، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٥، الأعلام ١٤٨/٥ -١٤٩.

(٢) الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، وزير الخليفة هارون، وأخوه في الرضاع، اشتهر بجُودِهِ. مات في سجن هارون سنة ١٩٣هـ بعد غضبهِ على البرامكة. تاريخ مدينة السلام بغداد ٢٩٢/١٤، وفيات الأعيان ٥٢٧/٤، مسالك الأبصار ٤٤/١١-٥٠، الأعلام ٥ / ١٥١.

(٣) من حفاظ الحديث. وعالم بالعربية والأخبار والأنساب والأدب. لهُ اهتمامٌ بالحديث والشعر. وكان سخيًّا. من مُصَنَّفَاتِهِ: «النوادر» في اللغة، و«غريب المصنف». ترجمته في: معجم الأدباء ٢٢٣٠/٥ – ٢٢٣٢، نور القبس ٢٧٩، إنباه الرواة ٣٠/٣، العبر ٢٦٨/١، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨، الجواهر المضية ٤١٢/١، الأعلام ١٨٦/٥.

(٤) من الوزراء الكبار، حَظِيَ عِنْدَ المهديِّ العبَّاسِيِّ حَتَّى اسْتَوْزَرَهُ، وَارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فِي الْوِزَارَةِ حَتَّى فُوِّضَ إِلَيْهِ جَمِيعُ أَمْرِ الْخِلَافَةِ، ثمَّ سخطَ عليهِ لأنَّه لم يقتل أحد العلويين وقد طُلِبَ منه ذلك. ترجُمَتُهُ في: تاريخ مدينة السلام بغداد ٣٨٣/١٦، الوزراء والكتَّاب ١٥٥، نكت الهميان ٣٠٩، وفيات الأعيان ١٩/٧- ٢٧، البداية والنهاية ٦٢٠/١٣، مرآة الجنان ٤١٧/١، الأعلام ١٩٧/٨ -١٩٨.

قالَ لمَّا تقلَّد الهَادِي[1] الخلافة: (الطويل)

١- مَلَكْتَ على يُمْنِ العِيَافَةِ وَالفَالِ
بِسَعْدٍ أُزِيلَ النَّحسُ عَنهُ وإقبالِ

٢- تُدَبِّرُ أمرَ النَّاسِ تِسعِينَ حِجَّةً
تُبَدِّلُهُمْ حَالاً إذَا شِئْتَ مِنْ حَالِ

٣- وَيُلقِي إِلَيْكَ الدَّهْرُ طَوْعًا قِيَادَهُ
فَتَظفرُ مِنْهُ بِالرِّضَى نَاعِمَ البَالِ

التخريج:

الوافي بالوفيات ٣٨٨/٢٨.

[٧]

قَدِمَ ابن حبيبات فارسَ، فَمَدَحَ يَحيَى بنَ خَالد[2]، فقال: (مجزوء الكامل)

١- يا أيُّها الملك الذي
[أبدًا إذا] ما قال يفعلْ

٢- والمشتري الحمد النفيـ
ـسَ بمالهِ، والحمدُ أفضَلْ

٣- قَبلَ النَّوالَ، فَمَا تَزَا
لُ يمينهُ أبدًا تُقبَّلْ

٤- فيها بلوغ مُؤمَّلٍ
أملاً، وفيها خِصبُ مُمحَلْ

التخريج:

الأنس والعرس ٤٢١ -٤٢٢.

١-العجز ناقصٌ في الأصل، ووضعنا ما رأيناهُ مناسبًا داخل عضادَتَين، واقترحتْ محقِّقةُ الكتاب: «ما قاله يومًا سيفعل».

[٨]

قال يمدح الفضل بن يحيى بن خَالِد بن برمك: (الطويل)

١- أَ لَمْ تَرَ أنَّ الجُودَ مِن صُلبِ آدَمٍ
تَحَدَّرَ حَتَّى صَارَ فِي رَاحَةِ الْفَضْلِ؟

٢- إذا مَا أَبُو الْعَبَّاس جَادَتْ سماؤُهُ
فيا لَكَ مِن طلٍّ وَيَا لَكَ مِنْ وَبْلِ

التخريج:

ثمار القلوب ٣٣٥/١.

[٩]

وَقَالَ فِي خَالِد بن برمك لما عزل عَن فَارس: (الخفيف)

١- أيهَا الْمَاجِد الَّذِي لم تزل كَفُّـ
ـاهُ تَندَى بِالعُرْفِ كلَّ أوَانِ

٢- خُلُقًا دَائِمًا على العُسْرِ وَاليُسْـ
ـر، وَعندَ التَّعطِيلِ وَالسُّلْطَانِ

٣- مَا ترى فِي مُؤَمِّلٍ خَالِصِ الوُدِّ
شَكُورٍ يَثنِي بِكُلِّ لِسَانِ

التخريج:

الوافي بالوفيات ٣٨٨/٢٨.

المنسوب

[١]

قال ابن حبيبات: (البسيط)

١- أُلِمُّ بالبابِ كي أشكو فَيَمنَعُني
فيضُ الدّموعِ على خدي من النَّظَرِ

٢- أقبَلْتُ أطْلُبُها والقَلْبُ مَنْزِلُها
أعْجِبْ بِمُقْتَرِبٍ مِنِّي على سَفَرِ

التخريج:

الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٣١.

لأبي السمط مروان في: المحب والمحبوب ١١٦/١، وليس في شعره.

[٢]

ابن حبيبات: (الطويل)

١- لقد فتنتْ سُعدى وَسَلاّمةُ القَسَّا
فلم تَتْركا للقَسِّ عقلاً ولا نَفْسا

٢- فتاتان: أمّا منهما فَشَبيهةٌ
هلالاً، وأمَّا أُختُها تُشبِه الشمسا

٣- فتاتان بالسَّعدِ السُعود وُلِدْتُمَا

(١) موسى بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، وُلِيَ الخلافة في صفر ١٦٩هـ وحاولَ قتل أخاه هارون، فَمُنِعَ من ذلكَ. وعلى إثر ذلكَ تُوُفِّيَ مسمومًا على يدِ أُمِّهِ سنة ١٧٠هـ تَرجَمْتُهُ في: الأنباء في تاريخ الخلفاء ٧٣ -٧٤، الأعلام ٨ / ١٤٤.

(٢) يحيى بن خالد بن برمك، مؤدِّب الرشيد ومربيِّهِ. اشتهر بالجود وحُسن السياسة، تُوُفِّيَ سنة ١٩٠هـ تَرجَمْتُهُ في: وفيات الأعيان ٢١٩/٦، الأعلام ٨ / ١٤٤.

فلـــم تَرَيَـــا يَومًـــا هَوَانًـــا وَلا نَحسَـــا

٤- تُكِنَّـــان أبشَـــارًا رِقاقًـــا وَأوجُهًـــا

حِســـانًا وأطرافًـــا مُخضَّـــبةً مُلْسَـــا

التخريج:

المحب والمحبوب ٥٥٦/١ (بغداد)، ١٩٦/١ (دمشق).

لعبيد الله بن قيس الرقيات في: ديوانه ٣٣، ولمْ يُشر محقِّقُهُ إلى نسبتها لابن حبيبات.

[٣]

قال: (البسيط)

١- أصـــبحتُ أجـــوعَ خلـــقِ اللهِ كلهـــمُ،

وأفْـــزَعَ النـــاسِ مـــن خُبـــزٍ، إذا وُضِـــعَا

٢- خُبـــزُ المفضَّـــلِ مكتـــوب عليـــه: ألا

بـــاركَ اللهُ فـــي ضَـــيْفٍ إذا شَـــبِعَا

٣- إنِّـــي أُحَـــذِّركُمْ مِـــنْ خُبـــزِ صَـــاحِبِنَا،

فقـــد تـــروْنَ بحَلْقـــي اليـــومَ مـــا صَـــنَعَا

التخريج:

ديوان أبي نواس ١٤٩/٢.

وذكر جامع ديوانه حمزة الأصفهاني أنَّها لابن حبيبات.

[٤]

قال للفضل بن يحيَى: (الكامل)

١- هَبْنِـــي أســـاتُ ومـــا أســـاتُ أُقِـــرُّ كَـــيْ

يَرضَـــى وَيَـــزدادُ التَّطَـــوُّلُ طُـــولاَ

٢- إنْ كـــان جُرْمِـــي قـــد أحـــاطَ بجرأتِـــي

فـــأحِطْ بجُرْمِـــي عَفـــوَكَ المـــأمولاَ

التخريج:

أحاسن المحاسن ٣٤٨.

* لإبراهيم بن سيابة، في: الأغاني ٦١/١٢، مع ثلاثة أبيات أخرَى، وَذَكَرَ إسحَاقُ المَوصِلِيُّ أنَّ الفضل بن الربيع سخط «على ابن سيابة، فَسَأَلتُهُ أنْ يَرضَى عنهُ فامتنعَ، فكتب إليه ابن سيابة بهذه الأبيات، وَسَأَلَني إيصالها».

الروايات:

١- الأغاني: «يرضى يزدادَ عَفْوُك بعد طَوْلِك طُولاَ».

٢- الأغاني: «أحاطَ بِحُرمتِي».

[٥]

قال يزيد بن خَالِد الكُوفِي في خَالِد بن برمك وزير السّفّاح: (الطويل)

١- حـذا خَالِـدٌ فِـي جُـودِهِ حَـذْوَ بَرمَـكٍ

فَمجـــدٌ لَـــهُ مســـتطرفٌ وأصـــيلُ

٢- وَكَـــانَ بَنـــو الإعـــدام يـــدعونَ قَبلَـــهُ

إِلَـــى اســـمٍ علـــى الإعـــدَامِ فِيـــهِ دَلِيـــلُ

٣- يُسَـــمَّونَ بِالسُّـــؤَّالِ فِـــي كُـــلِّ مَـــوطِنٍ

وَإِنْ كَـــانَ فِـــيهم نَابِـــهٌ وَجَلِيـــلُ

٤- فَسَـــمَّاهُمُ الـــزُّوَّارُ سِـــترًا عَلَـــيْهِمُ

وَذَلِـــكَ مِـــنْ فِعـــلِ النِّبَـــالِ نَبِيـــلُ

التخريج:

- الأوائل ٣٤١، النهاية في الكناية ١٢٤، الوافي بالوفيات ٢٤٨/١٣.

* لبشَّار بن بُرد، ديوانه ١٢٧/٤ -١٢٨.

الروايات:

١-النهاية في الكناية: «وأثيل».

٢- ديوان بشار بن برد، الأوائل: «ذوي الآمال».

٤- الأوائل: «الروَّاد... فعل الأنبلين نبيل».

العجز في ديوان بشار بن برد: «فأستارُهُ في المُهتدين سُدُولُ».

[٦]

قَالَ فِي جَارِيَة اشْتَرَاهَا على أُخْرَى قبلهَا: (الوافر)

١- وَجَارِيَـــةٍ لَهَـــا قَـــدُّ الغُـــلاَمِ

سَـــبَتنِي بالشَّـــمَائِلِ والقَـــوامِ

٢- ملكـــتُ جِمَاحَهـــا فَصَـــدَدتُ عَنْهَـــا

لأُخـــرَى بِالرِّعَايَـــةِ وَالـــذِّمَامِ

٣- فَلَمَّـــا لاَم مـــن أخشـــاه فِيهَـــا

وَألقَـــى اللَّيْـــلُ أرواق الظَـــلاَمِ

٤- دببـــت لَهَـــا علـــى خـــوف بِرِفْـــقٍ

كَمَـــا دبَّ الكَـــرَى لَـــكَ فِـــي الفِطَـــامِ

٥- فنلنَـــا لَـــذَّة كَانَـــت حَـــلالاً

مُسَـــارقَةً كَلَـــذَّاتِ الحَـــرَامِ

التخريج:

الوافي بالوفيات ٣٨٨/٢٨.

وقال الصفدي بعد ذلك: «قلت الصَّحِيح أن هَذِه الأبيات ليزِيد بن الْمُهلب».

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

- أحاسن المحاسن: عبد الملك بن مُحمَّد بن إسماعيل الثَّعَالِبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تَحقِيق ياسر أحمد الفهداوي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠١م.
- الأغاني: أبو الفرج عليّ بن الحسين الأصفهانيّ (ت ٣٥٦هـ)، تَحقِيق د. إحسان عَبَّاس وزميليهِ، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- الأنباء في تاريخ الخلفاء: محمَّد بن عليّ بن محمَّد المعروف بالعمراني (ت ٥٨٠هـ)، تحقيق وتعليق د. قاسم السامرّائي، دار الآفاق العربية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- إنباه الرُّواة على أنباه النحاة: عليّ بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تَحقِيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القَاهِرَة، ١٩٥٠م.
- الأنس والعرس: أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١هـ)، إعداد وتَحقِيق إيفلين فريد يارد، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، دِمشق، ١٩٩٩م.
- الأوائل: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق د. محمد السيّد الوكيل، دار البشير للثقافة والعُلُوم بالمنصورة وطنطا، ١٤٠٨هـ/١٩٧٨م.
- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير الدِمشقيّ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- تهذيب التهذيب: أحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد الدكن، ١٣٢٥هـ
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن مُحمَّد بن إسماعيل الثَّعَالِبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تَحقِيق وشرح إبراهيم صالح، دار البشائر، دِمشق، ١٩٨٩م.
- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكميّ (ت ١٩٨هـ)، تَحقِيق إيفالد فاغنر، فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٨٢م.
- زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن عليّ بن تميم الحصريّ القيروانيّ (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ /١٩٩٧م.
- شعر أبي السمط مروان بن أبي الجنوب الحفصي الأصغر (ت ٢٥٠هـ)، جمعهُ وحقَّقهُ وقدَّم لهُ أبو الطاهر عبد المجيد الإسداوي، دار التيسير للطباعة والنشر بالمنيا، ١٣٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الفتح على أبي الفتح: محمد بن حَمَد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورَّجَة البروجردي (ت نحو ٤٥٥هـ)، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م.
- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: محمد بن عليّ بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- الفهرست: مُحمَّد بن إسحاق الوراق النديم (أَلَّفَهُ سنة ٣٧٧هـ)، قابلَهُ على أصولهِ وعلَّق عليهِ وقدَّم لهُ أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان، لندن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- معجمُ الأُدَباء: ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحقِيق د. إحسان عَبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٣م.
- المحبُ والمحبوب والمشموم والمشروب: السري الرفاء (ت ٣٦٢هـ)، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، دمشق ١٩٨٢ – ١٩٨٦م.
- النهاية في الكناية، المعروف بالكناية والتعريض: عبد الملك ابن مُحمَّد بن إسماعيل الثَّعَالِبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق فرج الحوار، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة – تونس، د. ت.
- نورُ القبس المختصر من المقتبس: يوسُف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموريّ (ت ٦٧٣هـ)، تَحقِيق رودلف زلهايم، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- الواضح في مشكلات شعر المتنبي: عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٦٨م.
- الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، ج ١٣، اعتناء محمد الحجيريّ، فرانز شتاينر، شتوتغارت، ١٤١١هـ/١٩٩١م. ج ٢٨، تحقيق باعتناء إبراهيم شبُّوح، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- الوزراءُ والكُتَّاب: مُحمَّد بن عبدوس بن عبد الله الجهشياريّ (ت ٣٣١هـ)، حقَّقهُ ووضع فهارسهُ مصطفَى السَّقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مصطفَى البابي الحلبي وأولاده، القَاهِرَة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.